بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق :

إن الحمد لله نحمده ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ [آل عمران : ١٠٢]

﴿ يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالاً كثيرًا ونساءً ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ [النساء : ١]

﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله ، وقولوا قولاً سديدًا ، يُصلح لكم أعمالكم ، ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١]

أمَّا بَعْدُ :

فهذا كتاب : « الأحاديث المنيفة فى فضل السلطنة الشريفة ، وأنواع الخيرات المألوفة » . للإمام العالم والحافظ العلَّامة جلال الدين أبى الفضل السيوطى رحمه الله وطيب مثواه .

والكتاب يتألف من ثمانية أبواب .

ففى **الباب الأول** تحدث عن فضل القيام بالسلطنة الشريفة وإيراد بعض الأحاديث والآثار التى تبرز هذا الفضل وما أعد لمن قام بهذه السلطنة من الأجر بدار القرار .

والباب الثانى تحدث فيه عن فضل إبلاغ حاجة من لا يستطيع إبلاغها .

وتحدث فى **الباب الثالث** عن شكر من أدَّى معروفًا .

وفى **الباب الرابع** : عن صنائع المعروف وفضل الصدقة .

وفى **الباب الخامس** : فى فضل صدقة السر .

وفى **الباب السادس** : فى فضل إطعام الطعام ، وسقاية الماء والكسوة .

وفى **الباب السابع** : فى فضل القرض .

وفى **الباب الثامن** : فى فضل إنظار المعسر بالدَّين .

نسأل الله الكريم أن ينفعنا بما فى هذا الكتاب ، إنه جواد كريم .

مسعد عبد الحميد السعدنى

ترجمة المؤلف

ترجم المؤلف رحمه الله تعالى لنفسه فى كتابه « حُسْن المحاضرة » (١/٣٣٥ - ٣٣٩) فقال : « عبد الرحمٰن بن الكمال أبى بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين بن الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الخضيرى الأسيوطىّ » .

وعن مولده قال : « وكان مولدى بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، وحُمِلت فى حياة أبى إلى الشيخ المجذوب وهو رجل كان من كبار العلماء بجوار المشهد النفيسى فبارك علىّ » .

وقال العيدروس فى « النور السافر » (ص ٥١) : « وأحضره والده وعمره ثلاث سنين مجلس الحافظ ابن حجر مرة واحدة ، وحضر وهو صغير مجلس الشيخ المحدث زين الدين رضوان العتبى ، ودروس الشيخ سراج الدين عمر الوردى ، ثم اشتغل بالعلم على عدة مشايخ » .

وتُوفى والده وهو ابن ست سنين فنشأ يتيما فقال عن نفسه : « ونشأت يتيماً فحفظت القرآن ، ولى ثمانى سنين ، ثم حفظت « العمدة ، ومنهاج الفقه » ، « الأصول » ، « وألفية ابن مالك » . ثم أخذ الفقه والنحو والفرائض ، وقرأ الكتب على المشايخ . وأُجيز للتدريس ، وقرّظ له العلماء أولَ تآليفه ، وطوّف فى أرجاء الأرض فسافر إلى بلاد الشام ، والحجاز ، والهند ، والمغرب ، وغيرهم .

وكان رحمه الله تعالى عالماً موسوعيًا تجد له يدًا فى كل فن ، وذلك لأنه كان واسع الرواية ، وذلك لكثرة شيوخه الذين أخذ عنهم فقد قال عن شيوخه فى « حسن المحاضرة » :

وأمَّا مشايخى فى الرواية سماعًا وإجازة كثيرٌ أوردتهم فى « المعجم » الذى جمعتهم فيه ، وعدتهم نحو مائة وخمسين ، ولم أكثر السماع لاشتغالى بما هو أهم وهو قراءة الدراية » .

ثناء العلماء عليه :

قال ابن العماد الحنبلى فى « شذرات الذهب » (٥٣/٨) : « وقد اشتهرت أكثر مصنفاته فى حياته فى أقطار الأرض شرقاً وغرباً ، وكان آية فى سرعة التأليف حتى قال تلميذه الداودى : عاينت الشيخ وقد كتب فى يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً ، وتحريراً وكان مع ذلك يملى الحديث ، ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالاً وغريباً متناً وسنداً ، واستنباطاً للأحكام منه ، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتى ألف حديث » أ هـ .

وقال العلّامة الشوكانى رحمه الله فى « البدر الطالع » (٣٢٨/١) : « الإمام الكبير صاحب التصانيف أجاز له أكابر علماء عصره من سائر الأمصار ، وبرز فى جميع الفنون ، وفاق فى كل فن من الفنون المقبولة ، وقد سارت فى الأقطار مسار النهار » . أ هـ .

وفاته :

توفى رحمه الله تعالى سَحَرَ ليلة الجمعة تاسعَ عشرَ من شهر جمادى الأولى من سنة ٩١١ هـ ، ودفن بحوش قوصون المسمى عند العامة « قيسون » خارج باب القرافة وهو الذى يسميه العامة

الآن « بوابة السيدة عائشة » وليس له رحمه الله صلة بالضريح الذى بداخل المسجد المسمى باسمه بأسيوط . كما حققه العلامة أحمد تيمور باشا رحمه الله تعالى .

مؤلفـــاته :

وقد بلغت مؤلفاته الكثير والكثير فى كل العلوم عدا الحساب لأنه كان لا يحبه كما صرح بذلك فى « حسن المحاضرة » .

وإليك بعض مؤلفاته :

١ – الإتقان فى علوم القرآن	مطبوع
٢ – الدر المنثور فى التفسير بالمأثور	مطبوع
٣ – ترجمان القرآن فى التفسير	
٤ – لباب النقول فى أسباب النزول	مطبوع
٥ – مفحمات الأقران فى مبهمات القرآن	مطبوع
٦ – المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب	مطبوع
٧ – الإكليل فى استنباط التنزيل	مطبوع
٨ – تكملة تفسير الجلالين	مطبوع
٩ – تناسق الدرر فى تناسق السور	مطبوع
١٠ – خمائل الزهر فى فضائل السور	مطبوع
١١ – القول الفصيح فى تعيين الذبيح	مطبوع
١٢ – إسعاف المُبطأ برجال الموطأ	مطبوع
١٣ – تدريب الراوى شرح تقريب النواوى	مطبوع
١٤ – اللآلىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة	مطبوع
١٥ – لب اللباب فى تحرير الأنساب	مطبوع
١٦ – البدور السافرة فى أمور الآخرة	مطبوع
١٧ – فضل موت الأولاد .	مطبوع

obeikandl.com

١٨ – خصائص الجمعة مطبوع
١٩ – منهاج السنة ومفتاح السنة . مطبوع
٢٠ – الطب النبوى مطبوع
٢١ – أخبار الملائكة مطبوع
٢٢ – الأحاديث المنيفة فى فضل السلطنة الشريفة والخيرات المألوفة كتابنا هذا
٢٣ – همع الهوامع مطبوع
٢٤ – جمع الجوامع مطبوع ومخطوط
٢٥ – الجامع الصغير مطبوع
٢٦ – تاريخ الخلفاء مطبوع

وغيرها كثير ، ولقد اكتفيت بذكر نقطة من بحره رحمه الله تعالى وقدس وطيب سره . آمين .

ولمزيد من المعرفة عن حياته ينظر :–

١ – حسن المحاضرة ، للسيوطى . (١/٣٣٥ – ٣٣٩) .
٢ – شذرات الذهب لابن العماد (٨/٥٣) .
٣ – الضوء اللامع للسخاوى (٤/٦٥) .
٤ – البدر الطالع للشوكانى (١/٣٢٨) .
٥ – الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزى(١/٢٢٨)
٦ – النور السافر للعيدروس (٥١)
٧ – الأعلام للزركلى (٣/ ٣٠١ ، ٣٠٢)

المخطوط وتوثيقه

والمخطوط بدار الكتب المصرية العامرة حرسها الله تعالى تحت فن « حديث » .

وميكروفيلم رقم : (١٦٠١٧) .
وتقع فى « ١٠ » ورقات أى « ٢٠ » صفحة .

وقد أوضحت للقارىء مكان بدء كل صفحة من صفحات المخطوط من خلال العمل على أن تميز وجه الورقة بالحرف (أ) وظهر الورقة بالحرف (ب) والورقة بحرف (ق) .

وقد حشى بالأحاديث . منها الصحيحة والحسنة والموضوعة والمنكرة . كما سيأتى إن شاء الله فى التحقيق .

وقد ذكر كل من :

١ – حاجى خليفة فى « كشف الظنون » (١٤/١) ،

٢ – الزركلى فى « الأعلام » (٣٠١/٣) : اسم ذلك الكتاب من مؤلفاته وأشار إليه الزركلى بحرف « خ » أى أنه مخطوط .

وتم بحمد الله العثور عليه فى « دار الكتب » وذلك من تمام نعمة الله علىَّ ، له الحمد فى الأولى والآخرة .

عملى بالكتـاب

١ – تم نسخه من دار الكتب . ومراجعته مرة أخرى خشية سقوط كلمة أو نحو ذلك .

٢ – تخريج الأحاديث قدر المستطاع والحكم عليها من خلال القواعد المتفق عليها بين علماء الحديث .

٣ – التعليق على الحديث الذى يتطلب ذلك . وشرح بعض غريبه .

٤ – عمل الفهارس اللازمة .

٥ – قدمت للكتاب بمقدمة ثم أتبعتها بترجمة المؤلف ووصف المخطوط وتوثيقه .

والله أسألُ أن ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا . إنه على كل شىء قدير .

obeikandl.com

مُقدمة المؤلف

[ق ١/ب][1] [الحمد لله العلى الشأن] .....
من المكروهات ، والنصرُ علىٰ الأعداء فى جميع الأوقات :
وسمَّيته : « الأحاديث المنيفة فى فضل السلطنة الشريفة وأنواع الخيرات المألوفة » .

(١) مكان النقط ساقط من المخطوط ، وحاولت جاهداً أن أعثر عليه فلا جدوى . ثم وجدت فى « كشف الظنون » . (١٤/١) مقدمة الكتاب وبه ما بين المعكوفتين .